بذلك فليحذر من يؤمن بالله واليوم الآخر ويعرف انه مسئول غدا عن عمله واعتقاده
من اتباع ذوي الاهواء والانقياد على تقليد الاجداد والاباء ويدخل نفسه في
زمرة الاشقياء فان الرؤساء منهم اعتقدوا ما من العقايد الباطلة طلبا للمنـ
الدنيوية واهملوا امر الآخرة وطلبوا العاجلة ورفضوا الآجلة نعوذ بالله تعالى من زلل
الاقدام وفيما اوردناه في هذا الكتاب كفاية لمن له ادنى تحصيل فكيف من يستغني
عن كثير التنبيه بالقليل والله للصواب واليه المرجع والمآب وصلوته على سيدنا
نبينا وهادينا ومهدينا محمد المصطفى وعلى ابن عمه ووصيه وعترته الـ
صلوة يعقد اولها ولا ينفد اخرها تعصم بها ظهور الجاحدين ويرغم بها انوف
المبطلين جعلنا الله واياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

انا اعتقدوه

قال الناصب خفضه الله اقول قد وفقنا الله تعالى بلطفه العميم وفضله
الجسيم حتى اتينا على هذا الكتاب الموسوم بخلاف المفهوم وقد سماه نهج الحق
وكشف الصدق فقابلناه بكتابنا هذا المسمى بابطال نهج الباطل
كشف العاطل وذكرنا فيه جميع ما ذكره في ذلك الكتاب صحيفة بعبارته
الظاهرة عليها اثر الركاكة وابدينا بحمد الله تعالى على طلاب الحق وتباع طريق
الصدق ان ما نسب جمهور علماء السنة والجماعة الى مخالفة الكتاب والسنة
والمجانبة عن اتباع سنن العقل والفطرة فهو فيما ادعاه مبطل مفتري كذاب
بل هو خالف ضرورة العقل وخالف الكتاب والسنة ولم يفهم في الاكثر
مقال الكتاب والسنة وان فهم بعضه حمله على خلاف ما هما عليه لقصور
باعه في طرق الاستدلال ونقلوه في الابتداع والتعصب ولوفور اغراضه
واستيلاء علة الاهواء عليه والعاقل المتبصر المتدين اذا طلع كتابنا هذا
واطلع على طرق مباحثها ومداخلها في رد الخصم وتشبثنا في ابطال مدعياته
الكاذبة بصحاح الاحاديث وتصريح العقل التابع للشرع الشريف
طريقة الانصاف لا على سبيل البغي والاعتساف علم ان هذا الرجل من
التوفيق غير مؤيد ولا ينبغي فيما ذكره من قواعد المذهب في العلوم الثلثة
ان يتبع ويقلد فان اكثر ما ذكره في العلوم الثلثة اقوال مرجوحة رجع عنها
العلماء وابطلوها لضعفها واعتسافها في حد ذاتها والقليل منها ما اخـ
هو وامثاله من ارباب مذهبه وبعد التامل الوافي يظهر على المطالع
ان المذهب الذي ينتسب اليه الشيعة والروافض ما خوذ من مرجوحات
اقوال اهل المذاهب وملحوس من فضلات المعتزلة قد ... بها طايفة من
المتفقهين المتروكين فسموها مذهبا وجعلوها لانفسهم طريقة ونحلة واذا
ظهر علم ان الائمة من علماء السنة محقون في انهم جعلوا ذلك المذهب

كالمعدوم

كالمعدوم وترى البتة ان راجعت كتب العلماء من اهل السنة والجماعة
المدونة في الاصول والفروع ان العلماء لم يلتفتوا الى خلافهم ولم يذكروا
شيا من مذهبهم الا نادرا على سبيل التعجب لظهور فساده وبدور بطلانه
وانا نحن ان شاء الله تعالى نضع خاتمة في هذا الكتاب لبيان حقيقة مذهبهم
على سبيل الاجمالي والله المستعان انتهى **اقول** جعل الناصب التشرير
الذي به من جرحه الذي هو الشر المحض متعلقا للتوفيق انما يصح بناء على ما ذهب
اليه بعض اللغويين من ان التوفيق قد يستعمل في توجيه اسباب
الشر ونحوه فان توفيق الخير نصيب اعداء الناصب كما لا يخفى على من اطلع
على تفاصيل مجاهدتنا في هذا الشرح معه فافتخاره بتوفيقه لكتابة هذا الجرح
وادعاءه لكونه خيرا دعبادة كما ترى ولنعم ما قال بعض فضلاء شعر اينا
في مثل ذلك شعر مدعي نازد كه توفيق عبادت يافتست خاك
عصيانش بسر توفيق جاي ديكراست ثم الظاهر انه اراد بكشف العاطل
في قوله ابطال كشف العاطل هذا الكتاب المستطاب الذي سماه مصنفه
قدس سره بكشف الحق وحينئذ يتوجه انه لم يهمل ذلك بل وقع منه
التعرض له بالجرح والخدش الظاهري فيصير تسميته بجرحه بهذا اسما بلا مسمى
ثم نسبته لكلام المصنف الى الركاكة انما وقع كذبا وعنادا ولو رام الاصمعي ان تبين
من اول ذلك الكتاب بل هملا محضا المستطاب الى آخره ركاكة جملة واحدة
من كلامه على قاعدة العربية لما امكنه بحمد الله تعالى اللهم الا ان يراد بالركيك
في كلام المصنف بعض العبارات الركيكة التي حكاها المصنف عن بعض اسلاف اهل
السنة كقول عمر للنبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليهجر وامثاله مما مر واراد
بعض القوادح والمثالب التي رواها في شان المشايخ الثلثة والفقهاء الاربعة
وامثالهم لضرورة اظهار الجرح والتعديل الماذون فيه في الدين لكن الوكيل
بهذا المعنى عرف طار من المتكلمين بالفارسية كما لا يخفى ومن ماثر سرعة
انتقام الله تعالى عن الناصب عاجلا وكرامة المصنف عنده سبحانه ان الناصب
حيث نسب كلام المصنف في هذا الفصل الى الركاكة تعصبا وجنبا قد وقع منه
نفسه معرفة نفسه فقرات ملحونة ركيكة ملهونة خارجة عن اسلوب كلام حاضري الاحلام
منها ما وقع في قوله الظاهرة عليها اثر الركاكة الخ فان ركاكة ايراد التاء
في صفة ان ترد كونه لحنا في العربية مما لا يخفى ولعله توهم ان الظاهرة في كلامه
صفة لقوله بعبارته السابقة عليه وفيه ما فيه ومنها قوله ان ما نسب جمهور
علماء السنة والجماعة الى مخالفة الكتاب والسنة الخ فانه الصواب ان
ما نسبه الى جمهور علماء السنة والجماعة الى مخالفة الكتاب والسنة الخ ومنها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)